

معنى الكفر بالطاغوت | ح 5 من برنامج جبريل يسأل والنبي

يُجيب | جديد الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

اما بعد حياكم الله جميعا. ايها الاخوة الفضلاء وابتها الاخوات الفاضلات وطبتم وطريقكم سعيكم ومنشاكتم وتبأتم جميعا من الجنة منزلنا. هذه ليلة الخميس الموافقة للعاشر من شهر ذي القعدة للعام الواحد والاربعين واربعمئة والـ 00:00:00

الموافقة للاول من شهر يوليو لعام الفين وعشرين وهذا هو لقاونا الخامس من لقاءات شرحنا لهذا الحديث المبارك الذي رواه الامام مسلم وغيره واتعمد ان اذكر الحديث لاعطر الزمان والمكان بحديث سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:00:24

قال الامام حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن عمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهنمي. فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حاجين او - 00:00:49

فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر؟ قال فووقة لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهم داخلا المسجد فاكتنفت - 00:01:09

انا وصاحبى احدنا عن يميني والآخر عن شماله وظننت ان صاحبى ساكن الكلام الي. فقلت ابا عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتفقرون العلم اي يبحثون عن غوانضه وخوافيه ودقائق مسائله - 00:01:26

وذكر من شأنهم اي مفخما ممعظما لهم. ويزعمون اللقدر وان الامر انف اي مستأنف اي لا يعلمه الله الا بعد ان يقع. فقال ابن عمر اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم - 00:01:47

وانهم براء مني والذى يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقهما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - 00:02:02

اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس حتى اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد - 00:02:24

اخبرني عن الاسلام وقال عليه الصلاة والسلام الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق - 00:02:45

قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الایمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. قال صدق قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:03:03

قال فاخبرني عن الساعة. قال قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطلابون في البنيان - 00:03:24

ثم انطلق يعني السائل فلبيث مليا يعني عمر فقال يعني النبي عليه الصلاة والسلام اتدري من السائل يا عمر؟ قلت الله ورسوله واعلم قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. لا زلنا مع الركن الاول من اركان الاسلام. لا زلنا مع - 00:03:40

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله قلت النفي الممحض ليس توحيدا وكذلك الاثبات بدون النفي بل لا بد ان يكون التوحيد متضمنا للنفي والاثبات معا فلا الله الا الله نفي للالله الباطلة المكذوبة التي تعبد من دون الله وافراد الله وحده بالعبادة. تعرفنا على هذا - 00:04:00

ولا الله الا الله نفي للانداد التي تعبد مع الله او من دونه. وافراد الله وحده بالعبادة. وقد تعرفنا على هذا الامر العظيم وحدثنا الليلة عن
موضع في غاية الجلالة - 00:04:28

والاهمية فلا الله الا الله نفي للطاغوت وكفر به وافراد الله جل وعلا وحده بالعبادة تدبروا معي الليلة فان الموضوع من الاهمية
والخطورة بمكان لا يصح لك ايمان الا بالتخلية والتحلية - 00:04:47

الا بالتخلية بالكفر بالطاغوت والانداد والارباب والالهة المكذوبة الباطلة المدعاة ان تفرد الله جل وعلا وحده بالالوهية والربوبية
والعبادة. وان تؤمن باسماء جلاله وصفاتك كما اثبتتها لذاته في القرآن وكما اثبتها له اعراف الخلق به عبده ورسوله محمد عليه الصلاة
والسلام - 00:05:17

تدبروا معي قال جل جلاله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميح علیم. انتبه معي.
اسألك بالله ان تتدبر كل لفظة اكررها واردها الليلة - 00:05:49

قضية الكفر بالطاغوت من القضايا الكبيرة والمسائل الخطيرة التي وقع فيها انحراف فكري خطير وسوء فهم كبير عن الله جل وعلا
وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وبسبب سوء الفهم لهذه القضية - 00:06:12

كفر الخارج الاول ومن تبع منهجهم واعتقد معتقدهم ومذهبهم كفروا المسلمين جمیعا بلا استثناء الا من اعتقد معتقدهم فقط
واستحلوا دماء المسلمين واموالهم يا للخطر اكرر اقول بسبب سوء الفهم - 00:06:42

قضية الكفر بالطاغوت كفر الخارج الاول ومن تبع منهجهم واعتقد معتقدهم ومذهبهم الى يومنا هذا كفروا المسلمين بسبب سوء
فهمهم لهذه القضية واستحلوا دماء المسلمين واموالهم قال شیخ ابن القیم لله ضرہ - 00:07:07

ان سوء الفهم عن الله ورسوله اصل كل بدعة وضلاله نشأت في الاسلام قديما وحديثا. واصل كل خلاف في الاصول والفروع وقال
ايضا رحمة الله وهل اوقع القدرية والمرجنة والخارج والمعزلة والرواوض وسائر طوائف اهل البدع - 00:07:34

هل اوقعهم فيما وقعوا فيه الا سوء الفهم عن الله ورسوله وتدبر هذا الكلام الذي يكتب باغلى ورب الكعبة من ماء الذهب لاما ماما ابن
تیمیة طیب الله ثراه ورحمه ربنا جل وعلا - 00:07:56

يقول في کلام يسطر باغلى من ماء الذهب وكانت بدعة الخارج من سوء فهمهم للقرآن الكريم تدبروا هذا الكلام النفيس وكانت بدعة
الخارج من سوء فهمهم للقرآن الكريم فهم اي الخارج لم يقصدوا معارضۃ القرآن - 00:08:16

ولكنهم فهموا منه اي من القرآن ما لم يدل عليه فظنوا ان القرآن تکفیر ارباب الذنوب فظنوا اي الخارج ان القرآن یوجب تکفیر ارباب
الذنوب. اذ قالوا المؤمن هو البر التقی - 00:08:43

فمن لم يكن برا تقیا فهو کافر شقی مخلد في النار اذ قالوا يعني الخارج المؤمن هو البر التقی. فمن لم يكن برا تقیا فهو کافر شقی
مخلد في النار - 00:09:10

ثم قالوا ويا لهول ما قالوا ثم قالوا وعثمان يقصدون عثمان بن عفان هل تتصور ثم قالوا وعثمان يقصدون عثمان بن عفان رضي الله
عنه. وعلى يقصدون علي بن ابي طالب رضي الله عنه. ثم - 00:09:30

قالوا وعثمان وعلي ومن والاهما ليسوا بمؤمنين لانهم حکموا بغير ما انزل الله هل تصدق ان عثمان ابن عفان يحکم بغير ما انزل الله
وهو جامع كتاب الله؟ هل تصدق ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يحکم بغير ما - 00:09:49

انزل الله وهو ابن عم رسول الله اول من اسلم من الصبيان هل تصدق ثم قالوا يعني الخارج وعثمان وعلي ومن والاهما ليسوا
بمؤمنين لانهم حکموا بغير ما انزل الله يقول شیخ الاسلام فکانت - 00:10:11

بدعة الخارج لها مقدمتان فكانت بدعة الخارج لها مقدمتان. الاولى ان من خالف القرآن بعمل او برأي اخطأ فيه فهو کافر مصيبة
عظيمة الله جل جلاله خالق العباد ومالك الملك - 00:10:34

لا يحاسب عباده ان اخطأوا يغفر لهم ان اخطأوا. يغفر لهم خطأهم. ولا يکفرون عند الله جل وعلا بهذه الاطفاء غير المقصودة الله
تبارك وتعالى يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى اخر الایات. قال النبي كما في صحيح مسلم قال الله نعم وفي لفظ -

قد فعلت اي لا يؤخذ الله عز وجل الامة باخطائها. وقال عليه الصلاة والسلام رفع عن امتي الخطأ عصيان وما استكرهوا عليه. فابن تيمية يقول وبذلة الخوارج لا مقدمتان. المقدمة الاولى ان من خالف القرآن - [00:11:21](#)

بعمل او برأي اخطأ فيه فهو كافر. والمقدمة الثانية ان عثمان وعليها رضي الله عنهم كان كذلك اي كان كفارا عيادة بالله. يقول ابن تيمية لهذا يجب الاحتراز من تكفير المسلمين - [00:11:41](#)

بالذنوب والخطايا فان التكفير هو اول بدعة ظهرت في الاسلام وكفر اهل هذه البدعة المسلمين واستحلوا دماءهم واموالهم كلام يكتب باغلى من ماء الذهب ورب الكعبة - [00:12:03](#)

ابن تيمية الذي يتهم بانه يكفر الناس يقول رحمة الله ولهذا يجب الاحتراز من تكفير المسلمين بالذنوب والخطايا. فان التكفير هو اول بدعة في الاسلام وان اهل هذه البدعة كفروا المسلمين بالذنوب والخطايا واستحلوا دماءهم واموالهم - [00:12:32](#)

هل تصدق ان يكفر عثمان وان يكفر علي ابن ابي طالب عثمان ابن عفان الكريم الحبي السهل السخي السمح الرازي عثمان بن عفان ذو النورين والمصلي الى القبلتين عثمان بن عفان - [00:12:55](#)

الذى تستحبى منه ملائكة الرحمن عثمان بن عفان الذى جهز جيش العسرة وقال له النبي على المنبر ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم - [00:13:24](#)

عثمان بن عفان الذى شهد له رسول الله بالشهادة اثبت احد عليك نبي وصديق وشهيدان. والشهيدان هما عمر وعثمان. والصديق هو ابو بكر والنبي هو رسول الله عثمان بن عفان الذى شهد له رسول الله بالجنة يكفر - [00:13:40](#)

هل تخيل معي هذا الفكر وعلي بن ابي طالب اسد الله الغالب الخطيب الذى تهتز الدنيا لكلماته وهي تخرج من وراء شفتيه كنور يبدد الظلماء علي ابن ابي طالب الفقيه العالم - [00:14:02](#)

الذى اجرى الله الحق على لسانه وقلبه علي ابن ابي طالب الذى تربى في حجر المصطفى وكفى علي ابن ابي طالب الذى قال له رسول الله يوما اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعده - [00:14:24](#)

علي ابن ابي طالب الذى قال له النبي يوم خير لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فاعطاها علي بن ابي طالب رضي الله عنه. هل تصدق - [00:14:43](#)

ان يكفر الخوارج عثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب بدعة انهم لم يحكموا بما انزل الله وانه ما حكم الله فلا تستعجب ان يكفر هؤلاء ومنتبع منهجهم علماء الامة. علماء اهل السنة والجماعة - [00:15:03](#)

بل لقد ذهب ابن عباس رضي الله عنهم وهو العالم الرباني حبر الامة وترجمان القرآن. ذهب الى الخوارج يوما. وقال ما تنتقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه - [00:15:23](#)

وسلم لم تكفرون عليا رضي الله عنه قالوا ننقم عليه ثلاثة. قال ما هي؟ قالوا ننقم عليه انه حكم الرجال في دين الله. والله تعالى يقول ان الحكم الا لله - [00:15:38](#)

قال وما الثانية؟ قالوا ننقم عليه انه قاتل اقواما ولم يسب نساءهم ولم يغنم اموالهم. فلئن كانوا كفارا فقد حلت له نساؤهم واموالهم ولان كانوا مسلمين فقد حرم عليه اصلا قتالهم. قال وما الثالثة؟ قالوا - [00:15:54](#)

محى عن نفسه امير المؤمنين. في الصلح بينه وبين معاوية. فان لم يكن اميرا للمؤمنين فهو امير للكافرين. فقال ابن عباس حبر العلم الفقيه ارأيتم لو اجبتكم باية من كتاب الله محكمة - [00:16:12](#)

وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بينة. اترجعون؟ قالوا اللهم نعم. قال اما الاولى قولكم بانه حكم الرجال في دين الله دلعني واجيبوني التحكيم الرجال في اربب اربب ثمنه لا يزيد على ربع درهم اولى - [00:16:30](#)

ام تحكيم الرجال لحقن دماء المسلمين واصلاح ذات بينهم اولى قالوا اللهم ان تحكيم الرجال لحقن الدماء بين المسلمين ولاصلاح ذات

بینهم اولی قال فان الله قد حکم الرجال في القرآن في اربن ثمنه لا يزيد عن ربع درهم - 00:16:51

قالوا این ذلك في كتاب الله يا ابن عباس قال اقرأوا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحکم به ذوى عدل منكم اي رجال من اهل - 00:17:11

للعدالة. وقد حکم الله الرجال في القرآن الكريم للاصلاح بين رجل وامرأته. قال جل وعلا وان خفتم شقاقا وبينهما فابعثوا حکما من اهله. وحکما من اهلهما. ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. اجيبوني بالله عليکم - 00:17:30

التحکیم الرجالی للاصلاح بين رجل وامرأته بنص القرآن اولی؟ ام تحکیم الرجال لحقن دماء المسلمين واصلاح ذات بينهم اولی قالوا اللهم ان تحکیم الرجال لحقن الدماء واصلاح ذات البین اولی. قال اخرجت من هذه؟ قالوا نعم - 00:17:50

قال اما الثانية قولکم قاتل اقواما ولم يشفی نساءهم ولم يغم اموالهم اکنتم تريدون ان يسبی ام المؤمنین عائشة وان يستحل منها ما يستحل من غيرها وان يأخذ اموالها غنيمة. ان قلت نعم فقد كفرتم. وان قلت بانها ليست امه وليس - 00:18:11

انکم فقد كفرتم لان الله تعالى يقول النبي اولی بالمؤمنین من انفسهم وزواجه امهاتهم. اخرجتم من هذه قالوا اللهم نعم قال والثالثة نفع عن نفسه امير المؤمنین في الصلح بينه وبين معاویة - 00:18:32

اجيبوني اعلى خير من رسول الله قالوا لا قال فان رسول الله في الحدبیة قال لعلی اكتب يا علي هذا ما قاضی عليه محمد رسول الله قریشا. فقال سهیل بن عمرو رسول قریشا والله لو كنا نعلم انک رسول الله - 00:18:52

صدنك عن البيت ولا قاتلناك. ولكن اكتب هذا ما قاضی عليه محمد بن عبد الله قریشا وقال النبي لعلی يا علي امح رسول الله لا الله الا الله امح رسول الله. قال علي لا والله - 00:19:12

لا والله لا امحوك ابدا لا والله لا امحوك ابدا. فقال عليه الصلاة والسلام فاشر لي عليها يا علي. فاشار له علي فمحاها صلی الله الله عليه وسلم بيده. ثم قال والله اني لرسول الله وان كذبتموني. اكتب يا علي هذا ما قاضی عليه محمد بن - 00:19:30

قریشا لقد محا رسول الله صلی الله عليه وسلم هذه الجملة الكريمة ثم محبی امير المؤمنین علي خير من رسول الله قالوا اللهم لا قال اخرجت من هذه - 00:19:53

قالوا اللهم نعم فرجع معه الفان خرجوا من الغی الى الرشد ومن الضلال الى الهدی ومن الظلام الى النور ومن الباطل الى الحق. وعادوا مع ابن عباس الى علي رضي الله عنه. وهناك من - 00:20:13

روايات ان ستة الاف قد عادوا مع ابن عباس رضي الله عنهم انه نور العلم الذي يبدد ظلام الجھالة وظلام جھل وظلام الضلال. ما احوجنا الى علم الكبار الى علم السلف الى علم الصحابة. الى علم الائمة المھدیین الذين - 00:20:29

ساروا على دریهم الى يومنا هذا والى يوم الدین. هذه قضایا لا ينبغي ان تؤخذ الا من الكبار يا ابنائي ويا اولادی هذه القضایا لا ينبغي ان تؤخذ الا من الكبار الا من السلف. من كان مستنا فليسن بمن قد مات. فان الحی - 00:20:49

لا تؤمن عليه الفتنة. اولئک اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبها واعمقها واقلها تکلفا اختارهم الله لصحبة نبیه ولاقامة دینه. فاعرفو لهم فضلهم واتبعوهم على اثارهم - 00:21:09

وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الھدی المستقيم. يا اولادی ويا احبابی ويا امة هذه القضایا الخطیرة وهذه المسائل الكبیرة الاخذ فيها باطلاقات النصوص القرآنیة والنبویة دون فهم معانیها - 00:21:30

بدقة او دون ردها الى اصول اهل السنة والجماعة وقواعدهم وضابطهم. او فهم هذه القضایا فهم جزئیا قاصرا دون رد الفروع الى الاصول والجزئیات الى الكلیات. والظنیات الى القطعیات والمتشابهات الى المحکمات. ودون - 00:21:50

تقديم الناسخ على المنسوخ ودون تحقیق المناطقات العامة والخاصة التي لابد من تحقیقها للربط ربطا صحيحا بين النصوص القرآنیة والنبویة وبين الواقع الذي يتغیر كل يوم بل كل ساعة يقول شیخ ابن القیم لا یجوز للعالم او الحاکم او المفتی ان یفتی في اي مسألة الا بعلمین. الاول فهم الواقع والعلم - 00:22:12

والثاني فهم الواجب في الواقع اي فهم الدلیل الشرعی المنبثق من القرآن والسنة الذي یتناسب ویتطابق على هذا الواقع الذي نطلب

معرفة الحكم الشرعي الرباني والنبوي فيه. لا يجوز لاي انسان ان يحكم عن شيء لا يعرف تصوره على ارض - 00:22:40
الواقع فضلا عن جهله بكتاب الله بهذه الاصول والضوابط باصول اهل السنة باصول اهل السنة اكرر برد الفروع الى الاصول برد الظن
الى القطع برد المتشابه الى المحكم بتقديم ناسق على المنسوخ - 00:23:00

برد المجمل الى المبين برد العام الى الخاص والا سندع في شر كبير وخطر مستطير ورب الكعبة وسندع في تكفير المسلمين واستباحة
دمائهم واموالهم بجهالة وبلا علم وبسوء فهم لمراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه - 00:23:20
ايها الاية هذا الفهم الخطير اوقع الخوارج الاوائل ومن يتبع منهمهم الى الان في هذا الخطر في تكفير المسلمين حكاما ومحكومين
بل وحتى العلماء بل وحتى العلماء الذين خالفوا هذا المنهج وهذا المعتقد - 00:23:52

كفرهم الخوارج ومن تبعهم الى يومنا هذا ولا حول ولا قوة الا بالله. لن يفرقوا بين من يحكم بغير حكم الله تبارك وتعالى جاحدا او
مستحلا او مغيرا او مبدلا - 00:24:14

او مفضلا او مساوايا اصول اهل السنة. وبين من حكم بغير حكم الله عاصيا لله متبعا لهوى و حتى خطأوا ابن عباس رضي
الله عنهم في قوله كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق خطأوه - 00:24:28

وقال ابن عباس هذا كلام غير صحيح وهذا الكلام لا يصح ايضا لابن عباس حتى قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى هذا الاثر
يقصد اثر ابن عباس هذا هذا الاثر - 00:24:48

لما كان لا يرضي هؤلاء المفتونين بالتكفير. ده كلام شيخنا ابن عثيمين. هذا الاثر لما كان لا يرضي هؤلاء المفتونين التكفير صاروا
يقولون هذا الاثر غير مقبول. ولا يصح عن ابن عباس - 00:25:01

فيقال لهم ده الكلام لشيخنا ابن عثيمين فيقال لهم كيف لا يصح هذا الاثر وقد تلقاء من هو اكبر منكم وافضل واعلم وتقولون انتم لا
نقبل؟ يقول فيكتفينا ان علماء جهابذة كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما - 00:25:20

كلهم تلقوه بالقبول ويتكلمون به وينقلونه. فالاثر صحيح الامر جد خطير ورب الكعبة قضية الكفر بالطاغوت نحتاج الى ان نرجع الى
كلام السلف وان نفهمها على مراد الله ومراد رسوله. باصول اهل السنة والجماعة. ما هو الطاغوت - 00:25:39

الطاغوت لغة الطاغوت لغة مشتق من الطغيان وتجاوز الحد خلي بالك انتبهوا يا اولادي الطاغوت لغة مشتق من الطغيان ومجاوزة
الحد قال عمر بن الخطاب الله الله تعريف لعمر للطاغوت - 00:26:07

والله العظيم يكفي عمر وانا اعلم ان هناك الان من يتطاول على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقد حط رحاله في الجنة. عمر
الفاروق الاواب الذي شهد له رسول الله - 00:26:32

الجنة واقسم رسول الله ان الشيطان يهابه. عمر بن الخطاب الذي اقسم رسول الله ان الله اجرى الحق على لسانه وقلبه. هناك الان من
يتطاول على عمر وقد تطاول الكثيرون على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حطوا رحالهم في جنة الله. بشهادة - 00:26:44

الله وشهادة الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر الطاغوت الشيطان الطاغوت الشيطان هو الذي يأمر العبد
بالكفر ثم يتبرأ الشيطان من العبد بعد كفره بالله ايه ده - 00:27:04

ماذا تقول ايها الرجل؟ اقول الشيطان هو الذي يأمر العبد بالكفر بالله. ثم يتبرأ الشيطان من العبد بعد ان يكفر بالله قال جل علاه كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك. اني اخاف الله رب العالمين. الشيطان يقول هذا يقول اني اخاف الله رب
العالمين - 00:27:28

عالمين في يوم تتجلى فيه الحقائق ويتجلى فيه الحق من الباطل يوم توضع الموازين بالقسط والعبد والحق يخطب الشيطان في
ارض المحشر وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان
دعوتكم - 00:27:51

استجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. اي ما انا بمنقذكم من العذاب وما انتم بمنقذني اني

كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم. ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:28:21](#)

قال ربنا جل وعلا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطاغوت الشيطان قال جابر بن عبد الله كما روى ذلك الامام البخاري تعليقا بصيغة الجزم بصيغة الجزم. قال جابر بن عبد الله - [00:28:41](#)

الشيطان كهان تنزل عليهم الشياطين. او تنزل عليهم الشياطين بالتضعيف قال ابو العالية الطاغوت الساحر يقصد الساحر الحقيقي الذي يكفر بالرب العلي سبحانه وتعالى. لأن السحر انواع ومراتب وهذه كلمات دقيقة - [00:29:02](#)

حتى لا نسوى بين الساحر المشعوذ الدجال الذي يضحك على الناس ويخدع الناس من اجل ان يأخذ اموالهم بالباطل وبين هذا الساحر الحقيقي الذي يكفر بالرب العلي وكلما ازداد عبادة للشيطان - [00:29:28](#)

ازداد الشيطان منه قربا وزاده الشيطان تأثيرا في الخلق ليفتتن به الخلق ولا حول ولا قوة الا بالله كلمات دقيقة قال الامام ما لك الطاغوت كل ما عبد من دون الله - [00:29:43](#)

قال شيخ المفسرين الطبرى الطاغوت كل ذي طغيان على الله فعبد من دونه كل ذي طغيان على الله فعبد من دونه وحده امامنا وشيخنا ابن القيم حدا جاما و قال رحمة الله ورحمة الله الجميع - [00:30:02](#)

الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع قال ابن القيم الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع بشرط - [00:30:27](#)

خلي بالك من دقة جمل التوحيد والحديث في قضية التوحيد كل ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاعم بشرط ان يكون هذا المعبد او المتبع او المطاع راضيا بعبادته من دون الله عالما بذلك - [00:30:54](#)

هناك من عبد من دون الله ولم يرضى ولن يرضى الى ان تقوم الساعة قال الله جل جلاله ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه - [00:31:18](#)

قالوا سبحانه الملائكة عيدت ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم من مؤمنون وقال سبحانه واد قال الله يا عيسى ابن مريم - [00:31:39](#)

انت قلت للناس اتخذوني وامية الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [00:32:06](#)

انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتك كنت انت الرقيب عليهم. وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم - [00:32:22](#)

فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم صلى الله وسلم وبارك على عيسى وعلى محمد وعلى موسى وعلى جميع اخوانهم من النبيين والمرسلين. انظر الى مقام ادب عيسى مع ربها - [00:32:43](#)

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم لم يقل فانك انت الغفور الرحيم. لا دهنبي يعرف قدر ربها. وانما قال وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. تغفر لهم عن عزة وتفجر لهم عن حكمة وعن - [00:33:02](#)

وعن قهر فانت الحكيم وانت العزيز وانت العليم وانت الخبير. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز حكيم هذه معانى الطاغوت قال الله جل وعلا لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي - [00:33:21](#)

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقد استمسك بالعروة المثلى لا انفصام لها. والله سميع عليم. لا اكره في الدين اسمع اللي هاقوله ده لا اكره في الدين من قطعيات المنهيات في دين الاسلام - [00:33:43](#)

لا اكره في الدين من قطعيات المنهيات في دين الاسلام. لا يكره احد ابدا على الدخول في الاسلام ابدا حتى اصبح مجرد الاقتراب من الاقتراب على الدخول في الاسلام سببا - [00:34:05](#)

للعتاب من الملك الوهاب لسيدي الاحباب صلى الله عليه وسلم الذي يقول له ربها ولو شاء ربك لا من في الارض كلهم جميعا. افانت

تكره الناس حتى يكونوا وانا من خلال فهمي القاصر لا المح فيها ورب الكعبة عتابا كما قال بعض سادتنا وانما - 00:34:29

المح فيها تعريضا بالثناء على امام الانبياء. الذي كاد ان يقتل نفسه حرصا منه على هدایتهم لعلك باخ نفسك على اثارهم ان لم 00:34:53
يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. فهو تعريض بالثناء على امام الانبياء -

صلى الله عليه وسلم ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا افانت تكره الناس حتى يكون مؤمنین لا اکراه في الدين. ليه قد 00:35:10
تبین الرشد من الغی. قد تبین الحق من الباطل -

قد تبین الهدی من الضلال. قد تبین النور من الظلام اعرض الاسلام بادب وحكمة ورحمة وتواضع ولین وبعمل وحق واترك الامر لله ثم 00:35:27
لاختیار الخلق وقل الحق من ربکم فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر. فتحن لا نکره احدا على الدخول في الاسلام بعد الدعوة -

بعد البلاغ بعد البيان بهذه الضوابط باصول المنهج الدعوي ادع الى سبیل ربک بالحكمة والموعظة الحسنة. فيما رحمة من الله لنت 00:35:50
لهم. فقولا له قولنا لینا الى اخر هذه الاصول -

في منهج الدعوة الحبيب الرسول صلی الله عليه وسلم. قد تبین الرشد من الغی فمن يکفر بالطاغوت بالشیطان بالاویان 00:36:07
بالاصنام برؤوس الضلال من المعبودین او المتبوعین او المطاعین وهم يدعون الى ذلك ويرضون بذلك ويعلمون ذلك -

فمن يکفر بالطاغوت بالاویان والانداد والاریاب والالهه التي تبعد من دون الله ويفرد الله جل وعلا وحده باليمان والعبودیة والعبادة 00:36:30
والطاعة فقد استمسک بالعروة الوثقی. فقد استمسک بالاسلام وھدی الى الایمان وھدی الى التوحید -

الخالص الى لا الله الا الله. فالعروة الوثقی هي لا الله الا الله. والغی هو دین الكفر ودین ابی جهل. والرشد هو دین الاسلام ودین محمد 00:36:50
عليه الصلاة والسلام فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسک بالعروة الوثقی هذا هو معنی الكفر بالطاغوت -

ان تعتقد بطلان عبادة كل ما سوی الله. وان تفرد الله عز وجل وحده بالعبادة. وبلعمدیة طاعة وبالاخلاص في القول والعمل والحال. 00:37:12
قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا -

سنة کونیة ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله بالطاغوت ان اعبدوا الله وحده افردوه بالعبادة والوحدانیة والطاعة والاستعانة 00:37:32
والاستغاثة والعبادة من صورها الظاهرة والباطنة ولقد بعثنا في كل امة رسولا -

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اکفروا بالطاغوت بالشیطان وبالاویان وبالاصنام وبالانداد وبالالهه الباطلة وبالاریاب الكاذبة 00:37:55
وبالکهان والسحرة العباد المعبودین والمتبوعین والمطاعین الذين يأمرؤن الخلق بعبادتهم وطاعتهم ويرضون بذلك ويعلمون بذلك -

وافردو الله عز وجل وحده بالعبادة ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدی الله. ومنهم من 00:38:26
حقت عليه الضلاله. فسیروا في الارض فانظروا -

كيف كان عاقبة المکذبین؟ اي لقد بعث الله في كل امة من الامم رسولا يدعو هذا الرسول قومه الى ان يفرضوا الله وحده بالعبادة وان 00:38:40
يکفروا بكل ما سوی الله جل علاه -

فمن هذه الامم من استجاب وحقق التوحید والایمان وصدق الرسول الذي بعثه الله جل وعلا ومن هذه الامم من ضل وکفر بالله 00:38:57
وکذب هذا الرسول المرسل من قبل الله جل وعلا -

فانظروا الى اثار الله فيهم وغضب الله عليهم انظروا الى ديارهم انظروا الى بلادهم واوطانهم لتروا ماذا صنع الله بهم وما هي 00:39:16
عاقبتهم؟ ولا حول ولا قوی الا بالله فانظروا كيف كان عاقبة المکذبین؟ ايها الاحبة -

هذا هو معنی الكفر بالطاغوت ارجو ان ندقق في كل جملة وفي كل کلمة في قضية التوحید وقضية الایمان حتى لا ننفع 00:39:37
في سوء فهم لمراد الله ومراد رسوله -

فوالله ما ضل من ضل والله ما ضل من ضل لا سوء الفهم عن الله ورسوله هذا باب ضلت فيه افهام وزلت فيه اقدام وتحطم فيه 00:40:01
اقلام. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الفهم الصحيح لمراده -

والفهم الصحيح لمراد رسوله. وان يردا الى اصوله وضوابط اهل السنة والجماعة. انه ولي ذلك والقادر عليه. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يختم لي ولكم بخاتمة التوحيد والايمان وان يجعلني واياكم من اهل السعادة. اللهم لا تحرمنا - [00:40:26](#) -
ان لذة الانس بك وحلاؤه العيش معك. وبرد اليقين فيك وصدق التوكل عليك. وحسن التفويض اليك. وعون القيام بين يديك اللهم
ردننا يا ربى الى الفهم الصحيح الموفق لمرادك ومراد رسولك ردا جميلا. اللهم احيينا على الاسلام وتوفنا - [00:40:46](#) -
على الايمان انت ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله
وببركاته - [00:41:06](#) -